مبادئ
التصميم العمراني
المحاضرة الرابعة
(منظمات الإدراك)
Image Regularities

منظمات الإدراك Image Regularities

- إذا كانت الانطباعات الذهنية مبنية على الحواس الخمسة للإنسان.
- و إذا كانت الحواس الخمس موجود بكل الناس
- فهل تكون الصورة الذهنية الناتجة متقاربة بين الأشخاص؟؟؟؟؟
- أثبتت الدراسات أن هناك نظام للقيم Value Scale مرتبط بالحواس الخمسة وهو متماثل داخل كل جماعة بشرية بدءاً من استقبال المعلومات Perception وحتى تكوين الانطباع الذهني.
- ذلك النظام يمكننا بمجرد الرؤية أن تولد عند المشاهدين معاني متشابهة.
- يمكننا أن ندعى وجود نظام للقيم يجمع كل البشر يتفقون فيه على تفضيل الارتفاع عن الانخفاض ، أو اليمين عن اليسار.
- يرتبط الارتفاع بالقيم الايجابية و "سمو" القدر وكل ما هو جميل.

منظمات الإدراك

- يرتبط الانخفاض بالقيم السلبية "انحطاط" القدر
- بالتالي فإن نظام القيم Value Scale يؤثر في استقبال المؤثرات الخارجية وإضفاء معنى مؤقت عليها حتى قبل فهمها.
- بالقياس على ذلك إذا أردنا وضع عنصر مهم في مبنى نضعه في الدور الأول ... وليس في البدروم...
- أما إذا أردنا إعطاء مهابة لهذا العنصر فنضعه فى مكان أعلى ومنفصل عما حوله بخلاف العنصر غير ذي الأهمية فنضعه فى مستوى تحت الأرض أو في الجزء الخلفي من الدور الأرضي.
- بالتالي فإن المصمم يؤثر على الانطباعات المتكونة عن أهمية العناصر في المبنى أو أهمية المبني في المنطقة العمرانية حتي قبل ان نعرف وظيفته او قيمته الحقيقية وذلك من خلال موقعه وتشكيل مكوناته وعلاقته بما حوله.

- منظمات الإدراك

منظمات الإدراك

- منظمات الإدراك

منظمات الإدراك

- هناك ميل طبيعي داخل عقولنا لتبسيط الأشياء والأشكال التي نراها.. وتقريبها لعناصر نعرفها من قبل.

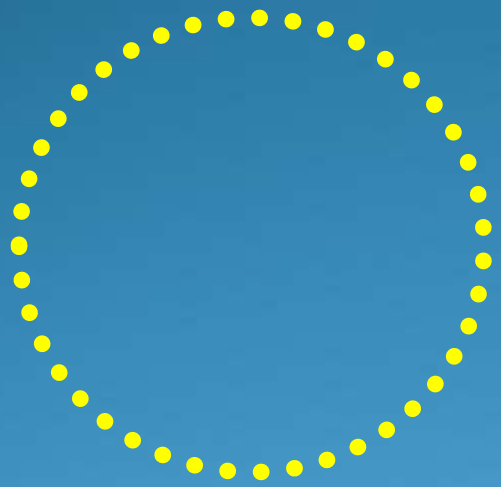

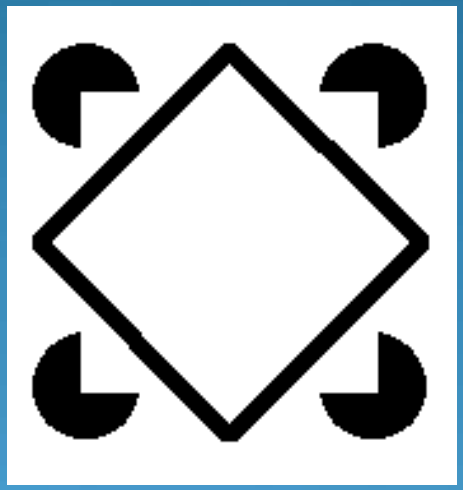

- مجموعة العناصر المختزنة في العقل تساعد في تجريد الأشكال وتقريبها إلى اقرب صورة يعرفها العقل وبالتالي فإننا ندرك الأشياء فى الوهلة الأولى بدون تفاصيل

منظمات الإدراك

- يمكن تعريف المخطط البصري Visual Plan بأنه:

محاولة لإيجاد منظمات إدراك على مستوى المخطط العمراني.... وهو مخطط ثنائي الأبعاد ... وهو أول مستوى للتعامل مع العمران على مستوى Macro ويهتم بأن يرى مستخدمي المدينة مناطقها بوضوح وبصورة صحيحة.

العناصر المؤثرة على وضوح مكونات الخريطة البصرية

هناك أربعة عوامل مهمة لتقوية الصورة الذهنية عند الأشخاص وهى:

التعرض	Exposure
التشكيل	Form
المعنى	Meaning
التكوين	Structure

١- التعرض Exposure

- كلما زاد تعرض العنصر ووضوحه أمام المشاهدين ، كلما كان أكثر وضوحاً في الخريطة الذهنية لهم.

- يؤثر على التعرض

  - محورية الرؤية
  - إمكانية رؤية التفاصيل
  - تكرار الرؤية من أماكن وزوايا مختلفة
  - الوجود على أكثر من محور حركة
  - ارتباطه بمعنى قوى.
  - موقع العنصر العمراني حيث يعتبر أهم محددات الحصول على تعرض جيد

١- التعرض Exposure

٢- التشكيل Physical Form

- الشكل البسيط للعنصر مهم جداً فى جعل تكوين الصورة الذهنية عند المستخدمين من المهم أن يكون الشكل قوى ...واضح ... بسيط
- من المهم أن يكون الشكل قوى ...واضح ... بسيط

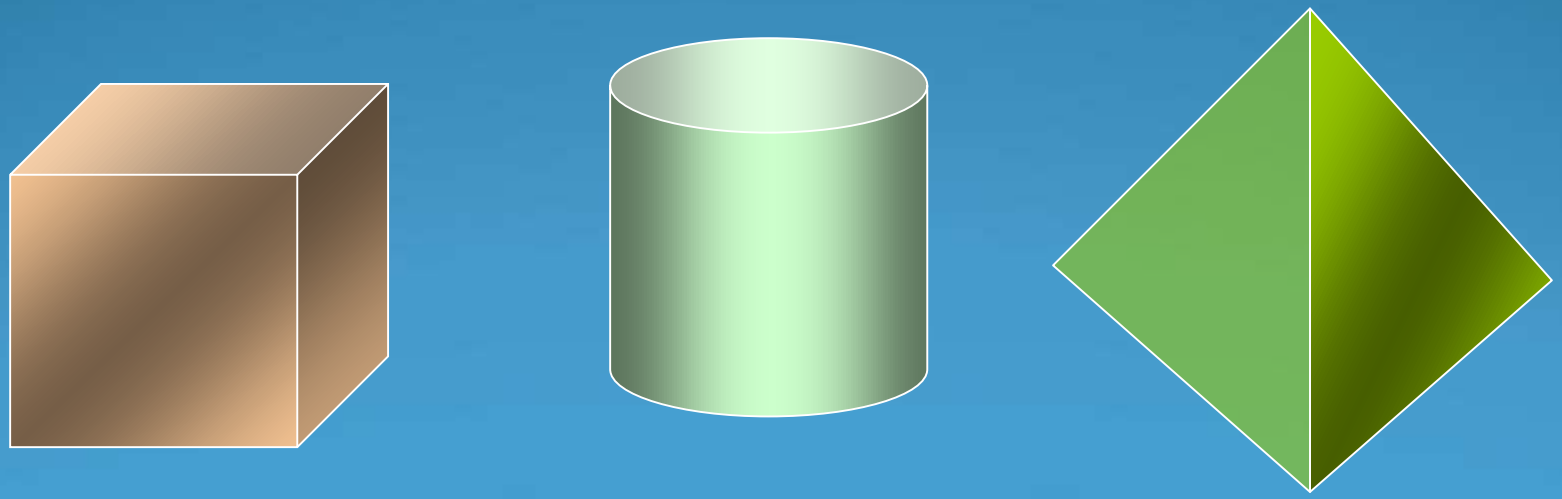

Physical Form ٢- التشكيل

٣- المعنى Meaning

- كلما كان للعنصر المشاهد معنى مفهوم فإنه يعلق بالذهن أكثر ويستطيع المشاهد أن يوقعه على الخريطة الذهنية بوضوح.

٤- التكوين Structure

- يعنى به وجود ارتباط ذهني بين موقع كل عنصر (الانطباع الذهني) بحيث يمكن الوصول منه إلى باقي العناصر.
- السؤال المهم " هل يمكن التعرف من خلال الانطباع عن طريقة الوصول من هذا العنصر إلى بقية مكونات الانطباع الذهني؟؟؟
- لما كان العقل البشرى يتجه بطبيعته إلى تبسيط المدركات فإن أنجح العناصر من جهة التكوين هي أسهلها في الارتباط الذهن بحيث:
  - أن تكون على نفس المحور
  - أو أن تكون على محور عمودي
  - أو مقابلة مكانية.

٤- التكوين Structure

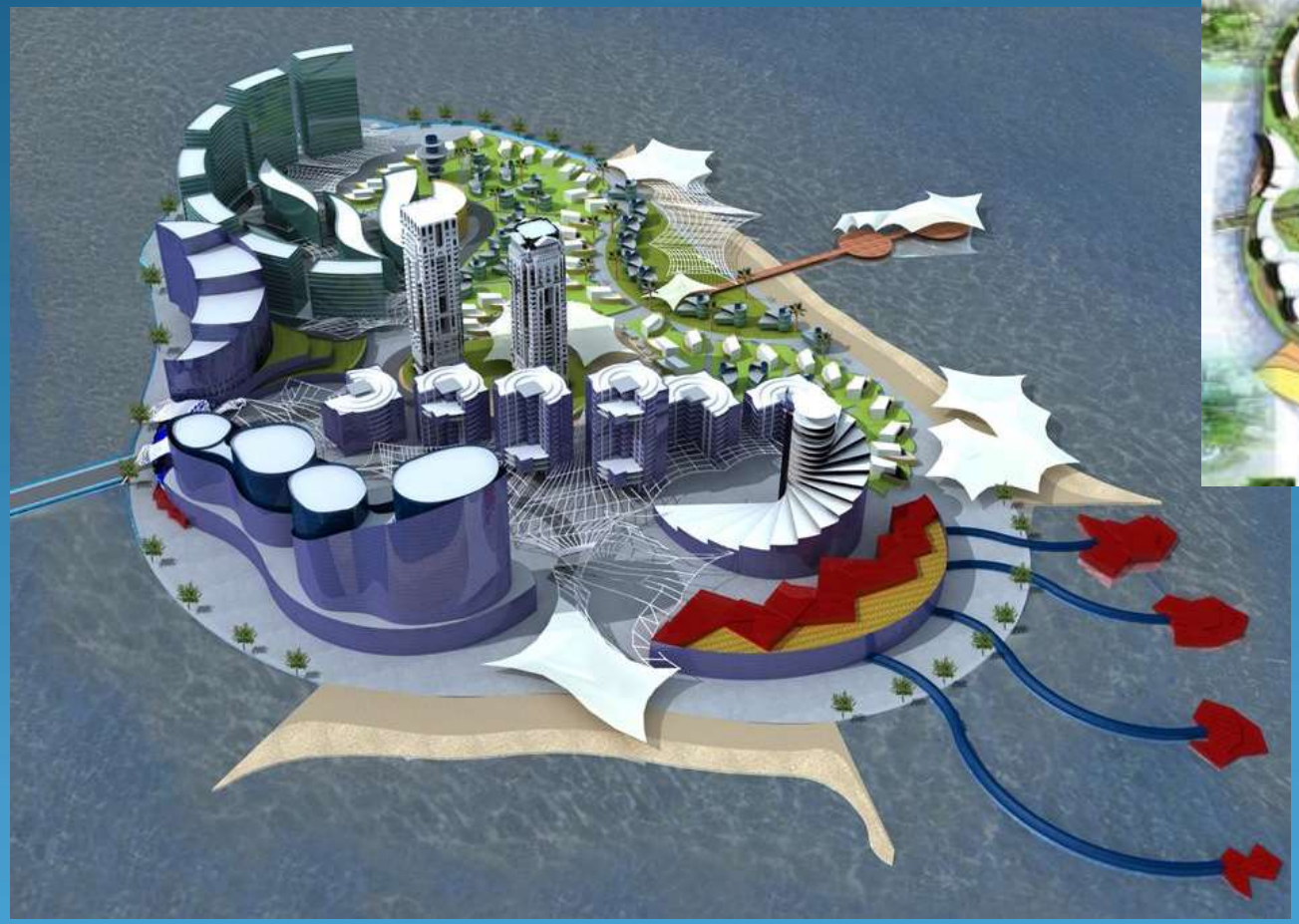

رؤية المدينة بالتفاصيل في مستوى الشارع Micro

منهج "جوردون كالن" في التعامل مع تصميم العمران.

- يمكن تصنيف منهج **جوردون كالن** للتعامل مع العمران على أنه رؤية تفصيلية للعمران من الشارع بتكوين خبرات جزئية يستغلها العقل البشرى فيما بعد لتكوين خبرة إجمالية ورؤية متكاملة للعمران.
- مما يجعل رؤيته للعمران جزئية تشتمل على البعد الثالث "الارتفاع" والبعد الرابع "الزمن" بالإضافة إلى " الإحساس".
- تكون هذه الانطباعات الجزئية إذا اجتمعت صورة الانطباع الذهني العام للمدينة ككل.
- يرى كالن أن تكوين الصورة الذهنية النهائية للمدينة لا يعتمد بصورة أساسية على وجود العنصر البصري ولكن يعتمد بشكل اكبر على كيفية الرؤية ووقت الرؤية والظروف المصاحبة للرؤية.

رؤية المدينة بالتفاصيل في مستوى الشارع Micro

تابع ؛ منهج "جوردون كالن" في التعامل مع تصميم العمران.

- كذلك الرؤية الجزئية المؤدية الى تكوين الانطباع الذهني المتكامل عن المدينة أهم من الانطباع النهائي ، حيث أن تكوين الانطباع العام يكون من تجميع لقطات الرؤية الجزئية وإضافة الإحساس إليها.
- رؤية كالن عن الانطباع Image تتمثل بأنها عدة لقطات فى شريط فيديو بينها زمن معين.
- هذه الرؤية تحقق تصور حركة المشاة داخل المدينة ...رؤية الطرقات ... رؤية المباني عن قرب ... رؤية التفاصيل ... استنتاج بعض العادات والسلوكيات الجماعية ... دراسة تأثيرها على تكوين العمران

Micro Urban Vision = Physical Vision + Social Behavior + Urban Sense

رؤية المدينة بالتفاصيل في مستوى الشارع Micro

هناك فرق كبير بين الرؤية التفصيلية للعمران من خلال التجول في الطريق وبين استقباله بصورة إجمالية كمسار

التجربة العمرانية Urban Experience

- عند استقبال المعلومة البصرية من البيئة المحيطة يضيف إليها المستقبل إحساسه الخاص نتيجة الخبرة experience التي مر بها إثناء الرؤية
- وبالتالي تصبح كل منطقة عمرانية ذات إحساس ومعنى خاصين بها.
- من خلال هذا المفهوم يكون أفضل من يرى المدينة هو الشخص السائر على قدميه حيث يتاح له زمن أكبر للرؤية والالتفات لكل التفاصيل وتكوين خبرته عن العمران.
- تعرف التجربة العمرانية بأنها ناتج تفاعل المستعملين مع البيئة
- العمرانية من خلال المرور بأحداث بصرية وحركية وحسية محدد
- ترتبط بالمكان ، يستقبلها المستعمل إثناء حركته ليخرج منها بمعلومات وإحساسات وفهم جديد ، وبالتالي يكتسب خبرة.
- كلما زادت الخبرات وكلما كانت الخبرات متنوعة أو مثيرة أو متجددة أو ذات ارتباط حسي له معنى في مكان معين .... كلما تم تقوية الانطباع الذهني المتكون عن المكان.

Urban Experience التجربة العمرانية

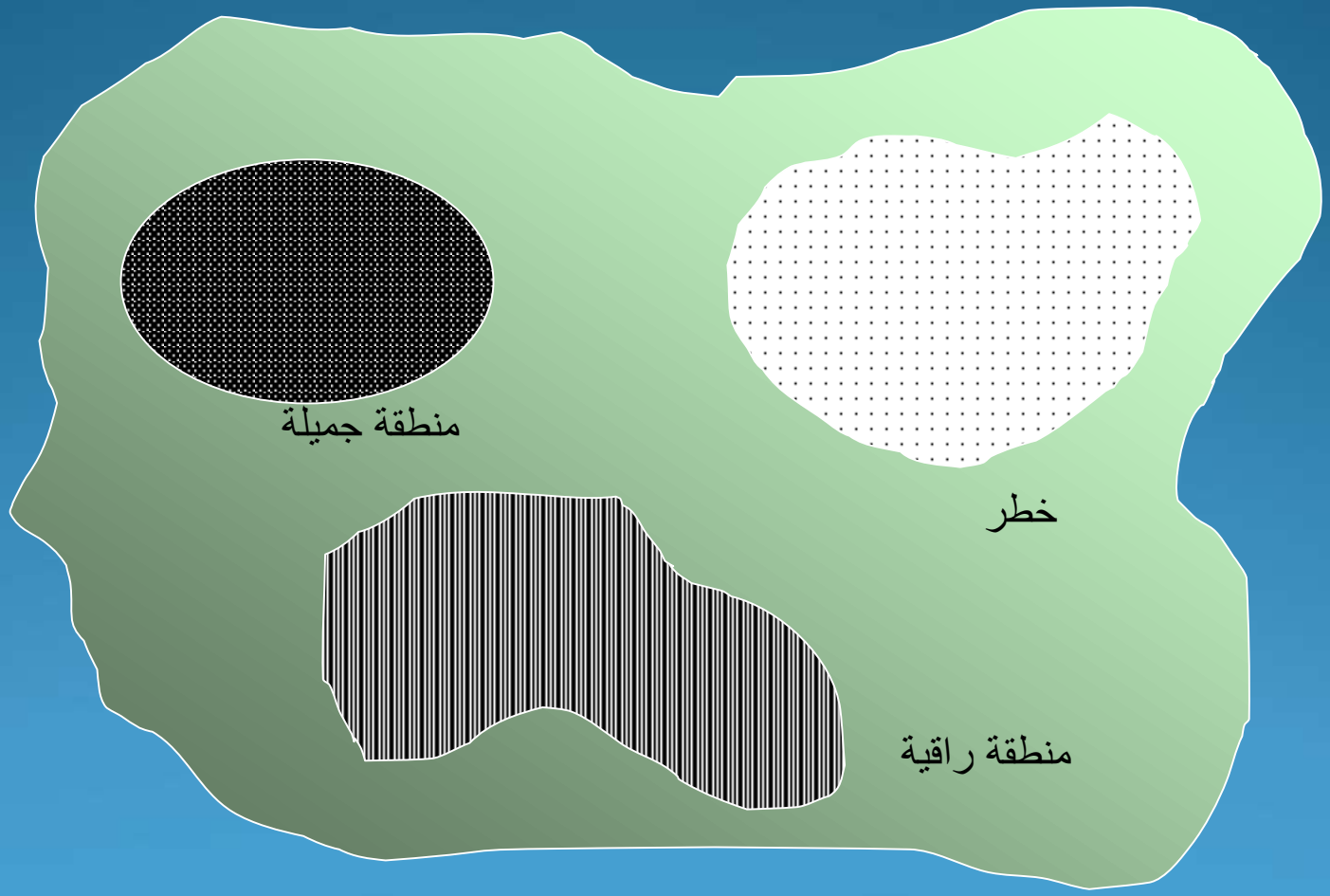

عامل الزمن والرؤية المتتابعة

يتعامل التصميم العمراني مع:

- توزيع الوظائف والاستعمالات على المستوى ثنائي الإبعاد.
- البعد الثالث للتكوين المادى (الارتفاع) يحدد النواحي البصرية.
- البعد الرابع (الزمن) يتحكم فى تتابع الرؤية.
- البعد الخامس (الإحساس) يكون الخبرة العمرانية.

- الزمن
- مستوى الزمن الذي يستغرقه المشاهد فى التعرف على البيئة المحيطة Macro time Scale
- مستوى الإحساس بالعمق الزمني للعمران Historic depth
- مستوى تتابع وترتيب الأنشطة العمرانية التفصيلية خلال الحركة اليومية Micro time scale

عامل الزمن والرؤية المتتابعة

- تعتبر دراسة جوردون كالن عام ١٩٦٥ احد أهم الدراسات التي اهتمت بالزمن كبعد رابع للتصميم العمراني.
- حيث ركزت على أن الترتيب الزمني للمشاهد وليس لمجرد الوجود المادى للمكونات العمرانية يكون له اكبر الأثر فى تكوين الخبرة العمرانية لدى المستعملين.
- مثلاً وجود مبنى هام داخل المدينة قد يولد إحساس بالفخامة والمهابة لدى مستعملي المدينة إذا كان الوصول إليه من خلال شارع عريض مشجر يوجد المبنى فى محوره البصري.
- قد يولد نفس المبنى إحساس بالتواضع إذا كان الوصول إليه من شارع صغير غير متميز.
- طول الفترة الزمنية التي يستغرقها الوصول إلى عنصر عمراني مع استمرار رؤيته يضيف إليه إحساس بالفخامة والأهمية.
- إذا كانت رؤيته خلال فترة الوصول إليه متقطعة ومحجوبة جزئياً فتعطى احساس بالتشويق أو الغموض.
- إذا كانت فترة رؤيته قصيرة يعطى إحساس بالتواضع.

عامل الزمن والرؤية المتتابعة

الإحساس بالفخامة

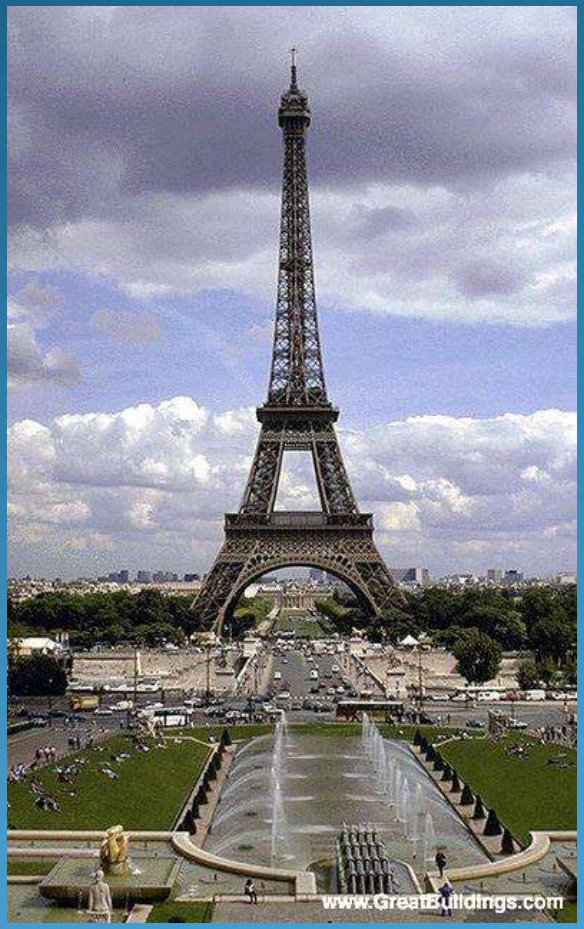

Eiffel Tower
Paris, France, 1887 to 1889.

Villa Farnese
at Caprarola, near Viterbo,
Italy, 1560.

عامل الزمن والرؤية المتتابعة

الإحساس بالتواضع

Robson Square
Vancouver, British Columbia

Guggenheim Museum Bilbao
Spain, 1997.